(المدى) بين أقوى الصحف على الإنترنت في العالم العربي

(فوربس) تكشف في دبي عن قائمة أكثر ٦٣ صحيفةً حضوراً

كشفت مجلة (forbes - الشرق الأوسط)، مساء أول من أمس الاثنين النِقاب عنْ قائمة (أقوى ٦٣ صحيفة حضوراً على الإنترنت في العالم العربي للعام ٢٠١١) التي تنفرد المجلة بإصدارها.

وجاء هذا الكشف، وهو الثاني من نوعه خلال سنتين متتاليتين في حفل أقيم في دبي وضم نخبة من أهم رؤساء تحرير الصحف في البلدان العربية، إضافة إلى شخصيات مرموقةٍ في عالم المال والأعمالِ.

وحضر الحفل الدكتور ناصر بن عقيل الطيار، رئيس (دار الناشر العربي) الناشر لمجلة (فوربس- الشرقِ الأوسط)، ورئيس تحرير المجلة خلود العميان، إلى جانب رؤساء تحرير عدد كبير من الصحف العربية، ونحو ٢٠٠ من رؤساء ومسؤولي الشركات والمؤسسات العامة والخاصة من الإمارات والدول العربية الأخرى، وجرى خلاله تكريم رؤساء تحرير ورؤساء مجالس الإدارة في الصحف اليومية التي حجزت مكانًا لها على القائمة. وكانت (المدى) بين المدعوين إلى الاحتفال، بيد أن ظرفا خاصا حال دون وصول ممثل عن (المدى) إلى مكان الحفل.

■ بغداد / المدى

ونقل موقع (فوربس الشرق الأوسط) قول الدكتور الطيار: أمام الصحف اليوم تحد كبير من المصداقية والمهنية، والتطوير المُستمر خصوصاً أن العمل في الإنترنت أصعب بكثير من العمل على النسخة الإلكترونية، ونسبة الخطأ أكبر، لذلك ندعوكم إلى العمل أكثر وبذل الجهد الوفير، ونحن معكم، للارتقاء بالصحافة العربية إلى أفق أكبر.

ويضيف الطيار: رسالتنا تتمثل في تجسير الفجوة بين الإعلام العربي والإعلام الغربي، وهذا ما سعى إليه قسم البحوث والدراسات في مجلة (فوربس- الشرق الأوسط) عند إعداد قوائم مثل هذه تسهم في دفع عجلة النمو والتطوير البنّاء، إضافة إلى خلق البيئة المناسبة للاستثمارات المؤسساتية الصحافية وفق أحدث الأساليب والتقنيات الحديثة لتتلاءم مع التغيرات العالمية وتتماشى أيضاً مع الأحداث الراهنة التي يشهدها عالمنا الداخلي والخارجي.

وتقول خلود العميان معلقة على القائمة: أكثر ما أسعدني في قائمة (أقوى ٦٣ صحيفة حضوراً على الإنترنت في العالم العربي ٢٠١١) التعاون الذي لمسناه من معظم رؤساء التحرير مع فريق عملنا، إضافة إلى سهولة تزويدنا بالمعلومات والبيانات. كانت النتيجة إيجابية جداً، حيث ارتفع عدد الصحف المشاركة في قائمتنا إلى ٦٣ صحيفةً لهذا العام مقارنة بـ٥٠ في العام الماضي.

وتشير العميان إلى أن قائمة هذا العام شملت كل البلدان العربية، بعد أن اقتصرت قائمة العام الماضي على ١٥ بلداً عربيا فقط، وتضيف: لقد رصدنا تغييرات كبيرة عن قائمة العام الماضي، وهو الأمر الذي يدل على نجاحها، حيث أسهمت في نشر وعي أكبر لدى مسؤولي هذه الصحف بالدور الكبيرً الذي تلعبه الصحف الإلكترونية في تغيير شكل الصحافة، فمن خلال دراستنا الفروقات بين قائمتي العام الجاري والماضي، تبين لنا أن بعض الصحف في عالمنا العربي طورت من مواقعها الإلكترونية بعد أن أفادت من درس القائمة السابقة، حيث لوحظ إضافة خدمات إلكترونية جديدة، مع التركيز أكثر على تفاعلية الموقع ومواقع التفاعل الاجتماعي. وهو الأمر الذي أسهم في تقدم بعضها في المرتبة، إضافة إلى دخول أخريات إلى القائمة للمرة الأولى.

وقد اعتمد فريق البحث في مجلة (فوربس- الشرق الأوسط) في مساره لبناء قاعدة المعلومات الخاصة بالصحف الورقية الإلكترونية، واللازمة للوصول إلى إنشاء (قائمة أقوى ٦٣ صحيفةً حضوراً على الإنترنت في العالم العربي)، على طلب معلومات من الصحف التي تقوم بالإفصاح عن بيانات مواقعها الإلكترونية التي تقدّمها شركة (غوغل أناليتيكس- Google Analytics)، لإيماننا بأنها السبيل الأمثل للحصول على معلومات تتميز بالدقة والمصداقية. حيث اشترط فريق البحث في (فوربس- الشرق الأوسط) على إدارة الصحف المشمولة في الدراسة تزويده بإحصاءات (غوغل أناليتيكس) التي تقوم بتقييم أداء الموقع الإلكتروني للصحيفة مع اعتماد فترة زمنية حددت من تاريخ ٥ يوليو (تموز) إلى ٤ سبتمبر (أيلول) ٢٠١١.

وأكدت (فوربس- الشرق الأوسط)، من خلال هذه القائمة، أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في نشر الوعي وتثقيف المجتمعات المحلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصاً في ظل موجات التغيير التي يعرفها حالياً عالمنا العربي، والدور الكبير الذي لعبته الصحافة الإلكترونية في هذه التغييرات. وبعد أن عاد لها الربيع العربي رونقها وفاعليتها الاجتماعية والثقافية.

ويذكر أن (فوربس- الشرق الأوسط) التي تتخذ من دبي مقراً لها، والصادرة باللغة العربية، تغطي جميع الموضوعات المتعلقة بعالم المال والأعمال التي تهم الباحثين عن فرص استثمارية جديدة في المنطقة العربية، وهي حاصلة على كل حقوق النشر والتوزيع من مجلة (فوربس) الأمريكية الشهيرة. كما سيتم الإعلان قريباً عن إطلاق موقعها الإلكتروني باللغة العربية، على أن يتم إصدار الطبعة الإنجليزية من المجلة في مطلع العام ٢٠١٢، مصحوبةً أيضاً بموقع على شبكة الإنترنت.

عدد من رؤساء تحرير الصحف ومؤسسات اعلامية عربية في احتفال فوربس.. دبي

العراق إلى أي (مدى)؟

فخري كريم

فخري كريم لـ(فوربس – الشرق الأوسط): الصحافة الإلكترونية تجسد المعنى الأعمق للقرية الكونية

نشر موقع (فوربس – الشرق الأوسط) تقريرا لمؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وصحيفة (المدى) تضمن حواراً مع رئيس المؤسسة رئيس التحرير الأستاذ فخري كريم لمناسبة دخول (المدى) هذا العام قائمة الصحف الأقوى حضورا على الانترنت في العالم العربي. وهنا نص التقرير:

■ بغداد - داليا العاني

الناظر إلى مشهد الصحف العراقية اليوم يجد أنها تعددت بتعدد أديانه وطوائفه، وخصوصا الأفكار السياسية التي خلقت جوا من الصراع المستمر من حوله وما يدور بعيدا عنه، سواء بالاطلاع أو التعليق أو الإضافة.

وأوضح كريم أنه سيفرد للموقع جانبا من اهتمامه بربط الخدمة الإخبارية للصحف ووسائل الإعلام العراقية بموقع (المدى)، وكذلك تقديم مقالات ودراسات نوعية مختارة مترجمة من الصحف العالمية، والعمل على الاستجابة للملاحظات المتراكمة حول كيفية معالجة القضايا التي تعنى بقطاع الشباب والمرأة.

الناظر لمشهد الصحف العراقية بعد حرب ٢٠٠٣ يجد أنها تعبير عن تحولات تعددت بتعدد أديانه وطوائفه، وخصوصا الأفكار السياسية التي خلقت جوا من الصراع المستمر المتأرجح بين التحيّز والمصداقية وحرية الرأي. ولذلك يرى كريم أن الأعمدة والمقالات السياسية لا تزال تستقطب قرّاء الموقع، خصوصا تلك التي تتناول قصص وأخبار الفساد المالي والإداري المستشري في العراق، حيث يعتبرها من الموضوعات الأكثر قراءة، في حين يسعى إلى جذب المتصفح العربي بموضوعات أخرى خارج المشهد السياسي من خلال استبيان يشمل بالدرجة الأولى القطاعات الشبابية لمعرفة اهتماماتها وهواياتها. ويقول كريم: "إن الموقع بهذا المعنى، لن يكون توأما للورقي من حيث المحتوى، بل سيكون محتوى الورقي جزءا من خدمات الموقع".

وفي حين تسابق التيارات السياسية والطائفية العراقية على الكراسي والمناصب، استطاعت صحيفة (المدى) العراقية وللمرة الأولى حجز مكان بين الكبار على قائمة (فوربس- الشرق الأوسط) لـ(أقوى ٦٣ صحيفة حضورا على الإنترنت في العالم العربي ٢٠١١). ربما لم تكن على رأس قائمة هذا الترتيب، إلا أنها سعت للتميز بين الصحف العراقية، فهي الصحيفة الوحيدة التي مثلت أرض الرافدين في قائمتنا، هذا النجاح والتميّز جاء بعد أن استطاع موقعها الإلكتروني استقطاب ١٠١ ألف زائر في الفترة الممتدة ما بين ٥ يوليو(تموز) و٤ سبتمبر(أيلول) من العام الجاري، في حين بلغ معدل الصفحات التي يتصفحها الزائر في الزيارة الواحدة ٣ صفحات.

وعلى الرغم من تزايد عدد الزوار المستمر للموقع، إلا أن اهتمامات كريم لا تقتصر على الصحيفة فقط، بل يتصدر الفكر الثقافي المرتبة الأولى في أجندة اهتماماته، ويتجلى ذلك واضحا من خلال المواقع الإلكترونية التابعة له من خلال اهتمامه بقراءة الكتاب والفنون وإحياء تراث بلده، إضافة إلى همّه السياسي كونه صحفيا شيوعيا متمرسا سابقا، وشغل إلى وقت قريب منصب كبير مستشاري رئيس جمهورية العراق الحالي، جلال طالباني، الذي ساانده في بداية تمويل الصحيفة قبل أن يصبح رئيسا، حيث كان صديقا وزميلا له منذ عام ١٩٦٠، وقد دعمه العديد من الأصدقاء لتمويل الصحيفة ومشاريعه الثقافية لإيمانهم برؤيته الثقافية والسياسية.

الناظر لمشهد الصحف العراقية بعد حرب ٢٠٠٣ يجد أنها تعبير عن تحولات تعددت بتعدد أديانه وطوائفه، وخصوصا الأفكار السياسية التي خلقت جوا من الصراع المستمر المتأرجح بين التحيّز والمصداقية وحرية الرأي

مشروع (الكتاب للجميع) الذي تبنّاه كريم لنشر ثقافة القراءة، كان أحد إبداعات هذا الرجل، حيث سد الفراغ السلبي الذي يعانيه تسويق الكتاب في العالم العربي. وتم إطلاق المشروع كتحدّ، سمي يومها بـ"المغامرة الغبية" من قبل أحد زملائه الصحفيين مازحا، فكيف يمكن التفكير في مثل هذا المشروع في لحظة تراجع الكتاب، وانحسار عدد القراء، وغياب أي شركة أو مؤسسة متخصصة بتوزيع الكتب، ووجود أكثر من ٢٠ شريطا حدوديا يفصل بين البلدان العربية، وكل هذه العوامل أدت إلى تراجع تداول الكتاب والإقبال على قراءته.

كريم لم ينصت لزميله ومضى قدما، معتمدا على صحيفته التي كان دورها حاضرا لإيصال الكتاب إلى القارئ مخترقا هذه الحواجز، حيث تصل إلى القارئ نسخة من الكتاب المجاني شهريا مع صحيفة (المدى) و(الاتحاد) في العراق، وبدأ بـ١٠٠ عنوان متنوع من الكتب، وقد بلغت ميزانية هذا المشروع على مدى السنوات الخمس من ٢٠ إلى ٣٠ ألف دولار طبع بها ما لا يقل عن ١٠٠ ألف نسخة شهريا. ثم اخترق حدود العراق مرسلا الكتاب الشهري إلى صحف عربية أخرى ليتم طبعه وتوزيعه على حسابهم الخاص، وهي جريدة (البيان) الإماراتية، و(القبس) الكويتية، و(القاهرة) المصرية، و(السفير) اللبنانية، و(الأيام) البحرينية، ومؤخرا توقفت جريدة (تشرين) السورية، و(الحياة) السعودية عن نشره لأسباب مالية خاصة بالصحف. المشروع الذي كان يركز على أفضل الكتب العربية والعالمية أمسى مصفاة ومرجعا ثقافيا، حيث يتم الاختيار من قبل هيئة استشارية مكونة من ١٤ شخصية ثقافية، إضافة إلى مراجعة رؤساء تحرير الصحف المرسل إليها الكتاب.

واصل كريم بانتظام على إقامة معرض (المدى الأول للكتاب) في بغداد والبصرة وخصوصا في أربيل الذي شارك فيه العديد من دور النشر العربية، لإبراز الثقافة وتيسير الكتاب للجميع بأسعار بسيطة، أما الهدف الضمني فهو تعميق العلاقة الثقافية بين كردستان العراق والعالم العربي ردا على الشكوك حول نزعة الكرد برفض الثقافة العربية. وقد أصبح المعرض منذ سنته الأولى نافذة ثقافية للتفاعل بين المثقفين والقراء من مختلف المحافظات العراقية والدول العربية، الذين صاروا يتوافدون كل سنة على المعرض.

وكان قد وصف قادة (اتحاد الناشرين العرب) وأمينه العام بشار شبارو معرض كريم قائلين "إنه من بين أفضل المعارض العربية، إقبالا وبيعا وتنوعاً"، مشيرين إلى أنه معرض محاط بتعاون من وزارة الثقافة لإقليم كردستان، ومدعم من قيادة الإقليم عبر إعفائه من أي شكل من أشكال الرقابة، وإعفاء أجور قاعة العرض ولوازمه.

تحاول صحيفة (المدى) أن تقدم نفسها في صورة قريبة من منشأها الشيوعي المعتقد، وكردي القومية والمنادية دائما بالجبهة الوطنية كإطار سياسيّ جامع للعراقيين، والقائل بتقديم وحدة العراق وشعبه على كلّ ما عداها، وإعطاء فرصة تنفس للعراقيين ليتحرروا من شبح النظام السابق قبل التفرغ لمقاومة الاحتلال الأميركي للوصول إلى توازن ما في ظل أوضاع أكثر ما يغيب عنها التوازن.

وأخيرا يبقى طموح فخري كريم الارتقاء بمستوى الجريدة عبر إطلاق خدمة الموبايل الإخبارية وتطبيقات آيباد (iPad) بالتزامن مع إطلاق إذاعة (المدى) وفضائيتها التلفزيونية. ويبقى للصحافة موقعها، كسلطة رابعة، مع ازدياد نفوذها على المجتمع والحياة السياسية، ولكن عبر صيغ يجري العمل على استكشافها، ومن ذلك خلق آليات فعالة لتعزيز التواصل الاجتماعي واستخدام وسائلها وجعل الصحافة أداة من أدواتها. وينصح فخري جيل الشباب "بالانكباب على المعرفة والالتزام بالمصداقية والأخلاق المهنية والانحياز إلى الحقيقة بجرأة وطموح".

مجلة فوربس

Forbes الشرق الأوسط

فوربس(Forbes)) هي شركة نشر ووسائل إعلام أميركية، وأبرز منشوراتها مجلة (Forbes) الشهرية التي تعد أكثر القوائم شهرة في العالم، وتعنى في الدرجة الأولى بإحصاء الثروات ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم. وأهم ما تقوم به المجلة توفير المعلومات المالية والاقتصادية حيث تقوم كل عام برصد وإحصاء أرصدة أغنياء العالم.

تأسست المجلة في العام ١٩١٧ من طرف المهاجر الاسكتلندي بيرتي تشارلز فوربس (١٨٨٠-١٩٥٤). وبعد وفاته العام ١٩٥٤ تولى إدارة المجلة ابنه بروس تشارلز فوربس (١٩١٦-١٩٦٤). وبعد وفاة بروس تولى الإدارة أخوه مالكولم ستيفنسون فوربس (١٩١٧-١٩٩٠). بعد وفاة مالكوم أصبح ابنه الكبير ستيف فوربس (١٩٤٧) الرئيس والمدير التنفيذي ورئيس تحرير المجلة.

تنشر المجلة قوائم عديدة في شتى المجالات، ولعل أشهرها على الإطلاق قائمة ١٠٠ شخص الأغنى في العالم. تمتلك مجلة (فوربس) ٧ نسخ بلغات مختلفة منها نسخة عربية كانت تصدر باسم "فوربس العربية"، قبل أن يتوقف إصدارها في نيسان ٢٠٠٩.

فوربس الشرق الأوسط هي النسخة العربية من المجلة. وعينت خلود العميان رئيسة تحرير لها وهي خريجة جامعة اليرموك الأردنية. يقوم بنشرها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور ناصر الطيار عن طريق دار الناشر العربي. وتعتبر المجلة مستقلة في تحريرها عن المجلة الأميركية الأم، وتقوم بنشر مقالات يكتبها فريق متخصص بفوربس الشرق الأوسط بالإضافة إلى عدد من الموضوعات المترجمة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون